

الدرس الرابع من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة من قوله) قاعدة والأصل في التوسل (

وليد السعيدان

الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم المرسلين وعلى الله واصحابه ومنتبعهم بالحسان الى يوم الدين قبل ان نبدأ في قواعد الدرس الجديد نحب ان نستذكر ولو الماحاة سريعة - 00:00:00
سلام ولو في الماحاة سريعة القواعد التي سبق شرحها ليس من باب الاثقال على الطلاب ولكن من باب التذكير اه يالاه عطن على وحدة كل واحد يعطينا يعني هذي بعبارة اخرى - 00:00:17

نعم حتى لو تفتحوا لما تحقق مصرف محض اه يعلم الغيب الا الله الا الله ها الاصل في التبرك التوقيف الحكم لله جل مين اللي كاتبها اقسم بالله معها كاملة - 00:01:02

نستمعها يا اخوان ترى حفظ القواعد مهم جدا حفظ الفاظ القواعد ولن يحفظها الطالب الا اذا كررها واذا وفقه الله لحفظ هذه المنظومة حفظ النظم احسن من حفظ النفس - 00:02:01

مم وقلناه لا صل في التبرك والتوقيف يتفرع عنه ثلاثة ضوابط. الاصل في التبرك بالاعيان التوقيف الاصل بالبركة في الازبال التوقيف
التبرك الاصل في التبرك في الامكنة التوقيف وفرقنا بين نوعي البركة البركة الذاتية المنتقلة - 00:02:13
والبركة المعنوية اللاحمة نواصل يا جماعة ناخذ ما تيسر ايطا لخصوصها لنا ذا القواعد لخصوصها لنا طيب يقول كل ما خذينا زيدوه في ورقة طيب عشان رجعه سم نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله معدنة على مقاطع - 00:03:09

قال الاصل في التوسل التوقيف هذه قاعدة كبرى من قواعد توحيد الالوهية عند اهل السنة والجماعة الاصل في التوسل التوقيف والتوصيل والتوصيل لفظا لشيء واحد ولكن يريد به اهل السنة ان يقدم الانسان بين يدي دعائه امرا محبوبا لله جل وعلا - 00:03:49

يكون ادعى لقبول دعائه كان يقول قبل ان يقول اللهم اغفر لي يقول اللهم اسألك بانك انت الله الرحمن اغفر لي اذا اين اين التوسل توسل الى الله بماذا؟ بسم الله الرحمن - 00:04:08

واين الدعاء؟ اغفر لي وهذا من جملة الاشياء التي يتحرى عندها الاجابة ان شاء الله. وقد ربى الله جل وعلا انبائاته وعلمهم على انهم يتتوسلون اليه قبل طرح دعائهم كما قال موسى عليه الصلاة والسلام - 00:04:24

اني لما انزلت الي من خير فقر هذا توسل الى الله كما سياتينا ان شاء الله بيان انواعه وكذلك نوح عليه الصلاة والسلام لما قال ربى اني مغلوب فانتصر قال الله جل وقال ذكري ربى لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. كل هذا من باب التوسل - 00:04:41
الى الله جل وعلا ولكن قرر العلماء رحمهم الله تعالى ان التوسل لا يجوز الا بالوسيلة التي ثبت جواز التوسل بها في الكتاب او صحيح السنة فلا يجوز ل احد ان يتتوسل بشيء الا وعلى ذلك التوسل - 00:05:00

دليل وقد صبر العلماء رحمهم الله تعالى الاشياء التي يجوز بها التوسل فوجدوها جملة من الوسائل التوسل الاول ان يتتوسل الى الله جل وعلا باسمائه الحسنة اما على العموم كان يقول اللهم اسألك باسمائك الحسنة ان تغفر لي - 00:05:17
او على الخصوص كان يقول اللهم اسألك بانك انت الله الرحمن ان تغفر لي سواء على العموم او على الخصوص كل ذلك مما اجازه العلماء رحمهم الله وله شواهد في الكتاب والسنة - 00:05:38

ولكن قرر العلماء رحمة الله تعالى على ان التوسل بالاسم الخاص ينبغي من باب اللادب مع الله ان يكون متناسقا مع السؤال الذي تريده يعني ما تقول اللهم اني اسألك بانك انت القهار قوي - [00:05:54](#)

ها قوي العقاب ان تغفر لي هذا استهتار بالله جل وعلا لكن للبد ان يكون مناسبا للمقام فان كانت المغفرة فعندك اسماء الغفور الرحيم البر الكريم الجoward وغيرها من الاسماء الثابتة - [00:06:10](#)

واذا كان من باب الاستعانة على الاعداء فعندك الجبار المهيمن القهار القوي القدير ونحوها من الاسماء فان ترد يقول الناظم في التوسل باسماء الله قال فان ترد على العموم جائز واخصوص لما تريده فجائز - [00:06:25](#)

واذا هذا النوع الاول من انواع التوسل وقد ثبت عن ولذلك يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم والله الاسماء الحسنة فادعوه بها. ما قال فادعوها وانما فادعوه بها يعني اجعلوها وسيلة بين يدي - [00:06:43](#)

دعائكم فان دعاء الشيء يختلف عن الدعاء بالشيء دعاء الشيء ان ان تتوجه بالدعوة والدعاء اليه واما الدعاء بالشيء فهو ان يجعله وسيلة بين يدي مطلوبك حتى يكون ذلك ادعى لاستجابة الله جل وعلا - [00:06:57](#)

القسم الثاني التوسل الى الله جل وعلا بالصفات العلا ما قلناه في الاسماء يجوز ان تتلو على وجه الاجمال كان تقول اللهم اني اسألك بصفاتك الحسنة ان تغفر لي مثلا - [00:07:17](#)

او ان تتلو على الله جل وعلا بصفة معينة ولكن قرر اهل السنة ان الصفة لا بد ان تكون مناسبة ومتناصقة مع المطلوب الذي تريده لان هذا من باب تقدير اسماء الله جل وعلا وتقدير الله حق قدره - [00:07:35](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه تارة اسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلا والثالث التوسل الى الله جل وعلا بالانطراح بين يدي الله جل وعلا بذكر الحال والافتقار الى الله جل وعلا - [00:07:55](#)

التوسل الى الله جل وعلا بذكر الحال وهي ان تبسيط حالتك بين يدي الله جل وعلا منطربحا عند عتبة باب الكريم الجoward الذي لا يرد احدا ثم تدعوه فانك اذا جئت لملك ضعيف من ملوك الدنيا وقلت انا فقير وزوجتي فقيرة وانا مسكين وراتبي ضعيف فاعطنا - [00:08:20](#)

فان ذلك يكون ادعى لشفقة قلبه عليك ولا لا والله المثل الاعلى فاذا هذا هو دأب انباء الله جل وعلا. لما قال موسى عليه الصلة والسلام رب اني لما انزلت الي من خير - [00:08:41](#)

فقير فدعا الله ثم قال الله فجاءته احدهما جاء الفرج مباشرة ما قال ثم جاءته احدهما مبشره جاء الفرج من الله هذا توسل الى الله بذكر الحال وكذلك نوح عليه الصلة والسلام توسل الى الله بذكر الحال في قوله قال رباني مغلوب فانتصر اذا قبل فانتصر اني مغلوب. هذا توسل - [00:08:55](#)

الله بذكر الحال وكذلك قول الله جل وعلا عن زكرييا لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وكذلك قول ايوب عليه الصلة والسلام اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فكشفنا فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [00:09:14](#)

قال الله جل وعلا عنه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب ثم جاءت الاجابة اركض برجلك هذا مفترس بارد وشراب وهو المأثور عن نبينا صلى الله عليه وسلم لما طرده اهل الطائف - [00:09:31](#)

وآآ قال دعواته المشهورة اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ان لم يكن لك علي غضب فلا ابالي غير ان عافيتها اوسع لي هذا من باب التوسل الى الله بذكر الحال - [00:09:44](#)

وهو من اعظم ما يتلو به لانه يظهر افتقار الداعي الى المدعو الى الله جل وعلا فان من الناس من يستشعر بقلبه العظمة حال الدعاء وهذا من اسباب رد الدعاء - [00:10:00](#)

تشعر انه قوي يستشعر انه قادر يستشعر انه غير فقير الى الله يستشعر ان يستشعر انه مستغن عن هذا الامر ولكن يدعوه من جملة دعائه يعني يدعو كما يدعو الناس وهذا لا يستجاب له في العام الغالى - [00:10:11](#)

اما الذي ينطرح بين يدي الله ويذكر حالته ويسقطها امام ربه جل وعلا ساجدا وقائما بادبار الصلوات وبين الاذان والاقامة وفي ساعة

الاجابة وفي ثلث الليل الاخر فان هذا ادعى - 00:10:25

لاستجابة دعائه لان الله جل وعلا يحب ان يظهر عبده فقره بين يديه لذلك يقول الله جل وعلا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
فما تستغنى الانسان بشيء من هذه الدنيا اما منصب - 00:10:39

وما مال واما عز واما جاه واما حسب او نسبها او كثرة عشيرة فانه يطغى ولذلك طغاة العالم هم الذين ها استغنووا عن الله جل
وعلا اما باموالهم واما باحسابهم واما بمناصبهم واما تجد فيهم طغيان عجيب - 00:10:53

تجد فيهم طغيان عجيب ولذلك سطر الله جل وعلا في كتابه قوله جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد
ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلط جديد - 00:11:11

يقول العلماء من اهل السنة رحمة الله تعالى ان العبد مفتقر الى الله في الافتقار الذاتي حتى وان كان من اغني الناس واصح الناس
واحسب الناس وانسب الناس لا تزال في خلة الافتقار الى الله. لا يمكن ان تنفك عنه هذا وصف ذاتي - 00:11:28

ما ينفك يعني الاوصاف الذاتية ما تنفك عن الانسان لا يزال مفتقر الى الله لا يزال ذلك العبد المنظر بين يدي الله لا يزال ذلك العبد
الضعيف بين يدي مولاه جل وعلا - 00:11:41

كما ان الله هو الغني عن عباده الغنى الذاتي. فلا يمكن ان يستغنى احد عن الله لان فقر العباد فقر ذاتي. ولا يمكن في حالة من من
الاحوال او في ثانية - 00:11:52

من اللحظات ان يحتاج الله جل وعلا الى احد من عباده كما اننا الفقراء اليه الفقر الذاتي الذي لا ينفك عنا ازواجا فكذلك عفوا الذي
لا ينفك عنا مطلقا ابدا فكذلك هو الغني عنا جل وعلا الغنى الذاتي الذي لا يمكن ان ينفك عنه جل وعلا - 00:12:02

ولذلك من اسمائه الغني ومن صفاتاته انه ذو الغنى فهو الغنى بذاته عن كل احد والغني بخزانته وملكه عن كل احد والغني بسلطانه
وهيمنته وقهرة عن كل احد غني ولذلك من كمال غناه لم يتخد صاحبة - 00:12:22

ولا ولدا فاذا هذا من احب الاشياء التي يتосل بها العبد الى الله لم؟ لان فيها انطراح القلب بين يدي الله وانكسار النفس لعظمته الله
جل وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم نسألك بعزيز وذلنا. بعزيز هذا توسل بالصفات وذلنا توسل بايض -
00:12:38

بذكر الحال وغناك وفقرنا. غناك هذا توسل الى الله بالصفات وفقرنا توسل الى الله بالحال باثر الحب ومن الاشياء التي يجوز التوسل
بها ايضا يشرع التوسل بها بدلالة الكتاب والسنة - 00:13:01

التوسل الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة التوسل الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة واعظم الاعمال الصالحة الایمان بالله جل وعلا
ونبيه صلى الله ونبيه صلى الله عليه وسلم طاعتھما ومحبتهما هذه من اعظم الاعمال. ولذلك ذكر الله عن عباده الصالحين انهم قالوا
- 00:13:21

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر فامنا فاغفر اذا فامنا هذا توسل الله بالاعمال الصالحة هذا
توسل الى الله بالاعمال الصالحة وعلى ذلك ايضا ما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم - 00:13:45

بقصة الثالثة نفر من بنى اسرائيل الذين خرجوا فاواهم المبيت الى غار وانطبقت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا
انه لا ينجيكم من امر هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم - 00:14:05

وحكاها النبي صلى الله عليه وسلم حكاية المقرب لها واقراره دليل الجواز فالاول توسل الى الله جل وعلا باحب الاعمال الى الله يعني
بشيء من احب الاعمال الى الله وهو بره بوالديه والاحسان اليهما - 00:14:19

وتقدميهما على النفس والولد والزوجة والثاني توسل الى الله جل وعلا بعفته عن الواقع في الفاحشة وعظمته مراقبته لله جل وعلا
مع انه ما بينه وبين الفاحشة ابدا اي احد يمنعه - 00:14:36

المرأة مستسلمة وضعيفة ومنكسرة والمكان خالي لكن لما قالت اتق الله ولا تفظ الخاتم الا بحقه قال قمت عنها وهي احب الناس الي
وتركت الذهب الذي اعطيتها ومظيت استجواب الله لهم - 00:14:50

وكذلك الثالث توسل الى الله جل وعلا بالامانة والا فمن لا يستطيع ان يفك حق ذلك العامل الضعيف الذي ترك اجرته وذهب ومع ذلك ثمره اجرته لم يجعلها تأكلها - 00:15:06

النفقات لا بل ثمرها له ثم لما جاء ذلك الفقير اعطاه كل هذه النفقة مما يراه من الذهب والفضة والليل والبقر والغنم حتى قال فاستأقه كله فلم يدع منه شيئاً - 00:15:21

فاستجاب الله لهم لما توسلوا اليه بالاعمال الصالحة هذا من احب الاعمال الى الله ايضا ايها الاخوة ولكن ينبغي لل الانسان الا يتتوسل الى الله بالعمل الصالح مع رؤية المنة بهذا العمل على الله - 00:15:36

فيتوسلوا الى الله بالاعمال الصالحة مستشعرا فضل الله عليه بالتوفيق الى هذا واضح هذا يا جماعة ولا لشون واضح يا محمد اي نعم هذا لابد من التنبيه عليها لأن من الناس من يمنن اذا استكثر - 00:15:53

ولذلك يقول الله جل وعلا ولا تمنن نستكثر فهمها استكثرت من الطاعات وتتوسلت الى الله جل وعلا بها فايماك ان يقوم في قلبك مقام المنة على الله فان الله هو الذي هداك لهاذا بينما اضل عنه غيرك - 00:16:11

والذي اضل غيرك وهداه قادر على ان يضلك ويهدى غيرك. والامور بيد الله وليس بين الخلق وبين الله نسب ولا قرابة. واما هو محض هداية وتوفيقه فضل من الله جل وعلا - 00:16:27

لذلك النبي عليه الصلة والسلام في الصحيحين من حديث المغيرة ابن شعبة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له لم تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا - 00:16:41

اكون عبدا شكورا وهكذا العارفون بالله وسادات الصالحين منبني ادم كلما علت مرتبتهم عند الله كلما زاد خوفهم وخضوعهم خوفهم وخضوعهم وانطراهم بين يدي المولى جل وعلا فافضل هذه الامة ايمانا بعد نبيه صلى الله عليه وسلم ابو بكر ويقول والله لا امن - 00:16:56

ولو كانت احدى رجلي في الجنة من مكر الله ويأتي عمر رضي الله تعالى عنه ويقول لحذيفة انشدك الله يا حذيفة ابن اليمان اعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين - 00:17:18

ويدخل رجل اه على ويدخل ابو شمسة المهرى على على عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فحوال وجهه الى الجدار عمرو بن العاص يبكي فجعل يبكي وقال له اراد ان يهديه قليلا يعني - 00:17:30

قال انك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وانك جاهدت معه وانك وانك فقال اليك يعني ان افضل ما نعده شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:17:44

هؤلاء هم العارفون بالله مو بمثل الواحد منا اذا قام ليلة من بها على الله سنة كاملة و كانها الفضيل ابن عياض بعد ركعات خفيفة لا فيها تطويل ولا شيء كانها الفضيل ابن عياض ولا ابراهيم بن ادhem ولا بشر الحافي - 00:17:53

وهو والله حافي من الاعمال الصالحة ما عنده شيء ابدا صحيحا ولا لا ولذلك اخذروا من هذه الكلمة نحن خير من غيرنا انتبه بمقام العبادة لا تقل نحن خير من غيرنا - 00:18:09

بمقام التبعد دائما يندبون الشارع الى ان ننظر الى من هو اعلى منا في العبادة حتى نشعر عن ساعد ها الجد واما في الدنيا فقل احزن من غيرنا لذلك يقول يقول انظروا الى من هو اسفل منكم في دنياكم فذلك احرى الا تزدروا نعمة الله عليكم - 00:18:21

فإذا كان راتبك مثلا ثلاثة الاف فمن الناس من راتبه الف وخمس مئة او الف ريال من الناس من لم سيسره راتب اصلا اما في امور الدين ما تقول انا خير من غيري لا انتبه لأن هذا يدفعك الى المنة ومشاهدة مقام الفضل على الله ويدفعك الى الكسل والتباطؤ عن هذه العبادة - 00:18:41

يقول السلف رحمهم الله انا ما ادرى وش تجيب هالكلام والله يا اخي بس من باب النصيحة لنفسي ولكم يقول السلف رحمهم الله كم من سيئة ادخلت صاحبها الجنة وكم من حسنة ادخلت صاحبها - 00:19:01

النقض قالوا كيف ؟ شلون الحسنات طريق النار على طريق الجنة كيف تصير الحسنة طريق للنار والسيئات طريق النار كيف تكون

السيئة طريقة للجنة قال ان الانسان يذنب الذنب ثم لا يزال يتذكره بين عينيه كالجبل - 00:19:12

كلما تذكره ازداد عملا وخوفا وتوبة الى الله جل وعلا حتى توصله تلك السيئة الى الجنة بالخوف من الله جل وعلا وان من الناس من اذا عمل الحسنة تمنى بها على الله جل وعلا واستكثرها على الله وظن انه شيء ليس بشيء فلا يزال فيه به غروره يجري به -

00:19:30

الى طريق النار فيدخل النار بامنه من مكر الله جل وعلا لذلك هما حالتان يعيش بينهما المسلم كجناحي الطائر الخوف والرجاء فاياك ان تغلب احدهما الا اذا اقتضى الامر التغلب - 00:19:48

وسيأتينا قاعدة ان المسلم يعيش بين الخوف وقاعدة كاملة ان الخوف ان المسلم يعيش ان المؤمن يسير الى الله جل وعلا بجناحه الخوف والرجاء الا اذا مستويين الا اذا اقتضى المقام ترجيح احدهما - 00:20:03

مثلا في حال التوبة ترجح الخوف ولا ترجح باب الرجاء في المغفرة باب الرجاء وفي حال الامن والصحة والعافية ورجح باب الخوف ان من الناس من لا يحمله على المعصية الا صحته وما له - 00:20:20

كم من الناس من اذا تاب ؟ ثم استشعر الخوف من الله فانه يقطن من رحمة الله وعند الموت ترجح ماذا الرجاء لا يموت من احدكم كما في حديث جابر في صحيح الامام مسلم لا يموت من احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وللحديث مقام اخر - 00:20:35

المهم ان التوسل الى الله بذكر الحال من اعظم المحبوبات الى الله ومن ارجى انواع الاجابة ولذلك ربى الله عليه انبیاءه وذكر لنا تلك الالفاظ العظيمة التي فيها انطراحهم بين يدي الله مع ان مراتبهم من اعلى المراتب - 00:20:51

ولا لا يا جماعة ؟ ومنازلهم من اكبر المنازل ومع ذلك لا يرون انفسهم في جانب ربهم اي شيء هذا يقول اني مغلوب فانتصر وهذا يقول اني فقير ملي مازالت الي من خير فقير وهذا يقول مسني الشيطان بنصب وعداب - 00:21:06

وغيرها من ما هو معلوم لديكم وهذا خير الخلقة على الاطلاق يتتوسل الى الله جل وعلا اني اشكو اليك ها ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ومن الاشياء التي يجوز يشرع التوسل بها ايضا عند اهل السنة التوسل الى الله جل وعلا بطلب الدعاء من الحي الحاضر القادر - 00:21:21

من الحي الحاضر القادر هذه ثلاثة شروط لو اختل شرط منه انتبه يا اخي انتبه لي سرحان سرحت قليلا اي لا لا انتبه خليك معايا - 00:21:41

هذه ثلاثة شروط لو اختل شرط منها يقع الانسان في الشرك وهو لا يشعر اذا يجوز للانسان ان يتتوسل بدعاء الرجل ان يطلب من احد الناس ان يدعوه له لكن لابد في هذا المدعو - 00:21:58

قصدي من يطلب منه الدعاء ثلاثة اشهر ان يكون حيا واشتراط الحياة يخرج الاموات فلا يجوز دعاء الاموات في مذهب عامة في مذهب في مذهب اهل السنة والجماعة وقد اتفق اهل السنة رحمهم الله تعالى على حرمة ذلك - 00:22:11

وقد اتفق اهل السنة رحمهم الله تعالى على حرمة ذلك الامر الثاني الامر الثاني ان يكون حاضرا واشتراط الحضور دليل على ان دعاء الغائب ولو كان حيا لا يجوز الذين يكونون مثلا في المملكة ويستغيثون بمن؟ باولائهم او ساداتهم - 00:22:28

في بلاد اخرى هذا لا يجوز انه ما دعا الميت ولا دعا الحي الغائب الا لانه يعلم ان له تصرفًا خفيا في الكون ولذلك يسمونه شرك السرائر شرك السر او خوف السر - 00:22:52

يعني ليست له اسباب ظاهرة واضحة وقد قسم العلماء الحضور الى قسمين حضور حقيقي وحضور حكمي الحضور الحقيقي ان ترى جسده امامك واما الحضور الحكمي فهو ان تكتابه بالرسالة او تهاته بالجوال - 00:23:07

فمثلا رجل في امريكا وهاتفته وقلت لا تنسانا من صالح دعائك يا اخي. انت الان دعوت غائبا لكنه في حكم الحاضر لان هناك وسيلة حسية معلومة توصل لك لامك له صح ولا لا - 00:23:23

انتم معنمي ولا انتم معنمي وش قلت قبل شوي لا لا اللي الحضور المعلومة مهزوزة المعلومة مهزوزة انتبهوا له يا جماعة مفاجأة سؤالي لك مفاجأة عجيب والله معذرة يا شيخ اجل اسف لك - 00:23:36

لازم اذا اقدم لك مقدمة او اقول كذا مثل على الحضور الحكمي او الرسالة تقول مثلا تكتب له رسالة وهو في مثلا في استراليا لا تنسانا من صالح دعائك انت تجزم جزما انه لن يعرف بدعائك هذا الا بعد ان - 00:24:14

يفتح الرسالة فهذا هل هو طلب دعاء من الغائب؟ الجواب؟ لا ان هناك وسيلة السية يصله الدعاء عن طريقها والدليل على جواز ذلك ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه - 00:24:40

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما فدخل رجل من نحو دار القضاء وسميت دار القضاء لأنها لانه الباب الذي تقاضى فيه عمر مع بعض الصحابة تقاضوا فيه سمي دار القضاء - 00:24:57

يعني قضى دينه مهوب دار القضاء يعني دار دار الحكم لا دار قطاء الدين فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع السبل وانقطعت السبل وجاع العيال فادعوا الله يغاثنا فاذا هو طلب الان من - 00:25:14

الرجل الحي الحاضر القادر فيقول انس رضي الله عنه فلا والله ما في السماء من سحاب ولا قزعة حتى خرجت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغاثنا اللهم اغاثنا اللهم اغاثنا - 00:25:31

يقول انس فخرج السحابة من وراء سلع سوداء كالترس وسلح هذا هو الجبل الذي يأتي الى المدينة السحابة من قبله فتوسطت السماء فابرق وارعدت وامطرت فلا والله مارأينا الشمس أسبوعا كاما - 00:25:53

في بعض الروايات امطرت اليوم وغدا وبعد غد وبعد اسبوعا كاما قال ثم دخل الرجل او غيرهم من ذلك الباب يوم الجمعة الاخرى فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يرفعها عنا - 00:26:09

فتبسن النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يده الى السماء يشير كثيرا لا لله حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب ومنابت الشجر وبطون الاودية. يقول انس فلا والله ما اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ناحية الا تمزق عنها السحابة. تفرق عنها السحابة - 00:26:27

وخرجنا نمشي في الشمس اردنا نمشي في الشمس من بركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام بل انه ان انس وصف المدينة بانها ها يا جماعة لأن المكان المرتفع بين المياه لان المياه السحابة تشقق عن المدينة ولكن لا يزال يمطر - 00:26:47

ها لا يزال يمطر حواليها ما زال يمطر حواليه مثل الاناء ها الفارغ الذي حولهما عظمة عظمة فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الطلب مما يدل على جوازه - 00:27:05

اما يدل على جوازه كم صار عندكم من وسيلة خمس وبعض وقولنا دعاء الرجل كلمة الرجل لا مفهوم مخالفة له وانما خرجت من باب التغليب فهو ليس شرطا انه حتى يجوز طلب الدعاء من - 00:27:23

المرأة اذا كانت حاضرة قادرة وكذلك لم نشترط ان يكون صالحا لان الانسان لا يقبل قلبه الا على طلب الدعاء من من الرجل الصالح من الرجل الصالح - 00:27:44

يقول يقول التوسل الى الله باسمائه واحد التوسل الى الله بصفاته اثنين التوسل الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة واعظمها الايمان هي ستة ولكن اذا افردنا الايمان عن جملة الاعمال الصالحة صارت ستة واذا ادخلناه فيها وهو الحق - 00:27:59

لان لانه من اعظم الاعمال الصالحة فتكون خمسة اقسام. هذه هي التي دل الدليل على جواز التوسل بها وان من المسائل المهمة في باب التوسل ان تفرق وففك الله بين لفظ الوسيلة الوارد في الكتاب والسنة وعلى لسان السلف الصالح - 00:28:17

فان الخلط بين معاني التوسل هو الذي اوجب كثيرا من البدع والشركيات في هذا الباب العقدي الكبير فاذا ورد لفظ الوسيلة في القرآن فيراد به فعل المأمورات وترك المحظورات لا غير - 00:28:34

وقد ورد لفظ الوسيلة في القرآن في في موضعين من كتاب الله جل وعلا بسورة ال عمران قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 00:28:49

وابتغوا اليه الوسيلة يعني افعلوا ما امركم به ونهاكم وانتهوا عما نهاكم عن هذه الوسيلة الى الله لا وسيلة الى الله الا بفعل المأمور وترك المحظور. اذا الوسيلة الى الله هي التقوى - 00:29:01

وفي سورة الاسراء قال الله جل وعلا اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة يعني ان هؤلاء المشركين يدعونا الانبياء وعيسى وعزيرا والملائكة وهؤلاء مشغولون اصلا في طاعة الله جل وعلا بفعل اوامرها واجتناب نواهيه. يقول اولئك الذين يدعون ها - 00:29:16

اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة ما فرغوا لكم وشرككم اصلا لهم وانما هم دائرون في طاعة الله وعبادته جل وعلا اذا مر عليك لفظ الوسيلة في القرآن فاعلم انه لا يراد به الا فعل المأمور وترك المحظور - 00:29:40

واما الوسيلة الواردة في لسان النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يراد به بها الا تلك المنزلة في الجنة والتي لا تنبغي الا لعبد من عباد الله في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:30:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:30:15

ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيمة - 00:30:30

فالوسيلة في لسان النبي لا يراد بها فعل المأمورات وترك المحظورات لا هذاك اصلاح القرآن وانما يراد بها تلك المنزلة في الجنة التي لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وهو منع هذا العبد - 00:30:42

النبي صلى الله عليه وسلم واما التوسل اذا ورد على لسان رجل من الصحابة فانه لا يراد به الا طلب الدعاء من المتتوسل به انتبه لا يقصدون به التوسل بالجاه - 00:30:55

ولا التوسل بالذات وانما يقصدون به طلب الدعاء منه هذا باجماع علماء اهل السنة والجماعة. جميع ما يطلقه الصحابة من لفظ كنا نتوسل بك او توسلنا بك فانهم يقصدون طلب الدعاء شفيف اختلاف المصطلحات - 00:31:11

ارأيتكم وهذا من اعظم اسباب الضلال ان تخلط بين المصطلحات المفترقة في معانيها والمتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين فما فرق الله ورسوله فيه فلا بد ان نفرق بينه والا - 00:31:26

فان الضلال يرجع الى سببين. الجمع بين المختلافات او التفريق بين المتماثلات هذا ترى اصل الظلال الشرك جمع بين المختلافات كيف تشرك مع الله غيره فتجمعته مع الله والله امر بالتفريق - 00:31:47

دائما دائما الضلال هذه اسبابه اما ان تفرق بين شيء امرك الشارع ان تجمع بينه واما ان تجمع بين شيء امرك الشارع وان تفرق بينهم فالقاعدة الكبرى واللي فيها رسالة صغيرة - 00:32:04

آآ شرح رسالة التفريق بين المتماثل التفارق بين المختلافات والجمع بين المتماثلات الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين واذا رأيت الشارع فرق بين شيء فاعلم ان ان الهدى والبر والخير والصلاح والنجاة والفلاح والاعتقاد الصحيح في التفارق بينهما - 00:32:17

واذا رأيت الشارع جمع بين شيء فاعلم ان الهدى والبر والخير والصلاح والنجاة في الجمع بينهما واضح يا جماعة هذا ولا لا؟ هم ولديل ذلك مثل ذلك ما رواه البخاري من حديث انس قال كان عمر اذا قحطوا - 00:32:36

في المدينة ها دعا العباس فقال اللهمانا كنا نتوسل بنبيك ايش معنى الان نتوسل بنبيك تقول اصبر اصبر من اللي اطلق لفظ التوسل؟ الله ولا النبي ولا الصحابي؟ اذا خلاص احمله على المعنى ذا انتبه - 00:32:54

ترى فيه طوائف ظلت لا ينقصها ذكاء ولا ينقصها عقل ولا ينقصها لكن ينقصها التوفيق من الله قال نتوسل بنبيك اذا يجوز التوسل بيايش؟ بذاته وبتراب قبره الى اخره ما - 00:33:11

ولوجوب التفارق بين هذه المصطلحات الف ابن تيمية رحمه الله كتابه الحافل الجميل قاعدة جليلة ها في التوسل والوسيلة من مقاصد هذا الكتاب التفارق بين هذه المصطلحات الثلاث فجميع من وقعوا في الخلل - 00:33:27

في باب التوسل انما هم الذين يخلطون بين المصطلح الوارد على لسان الصحابة او المصطلح الوارد على لسان النبي صلى الله عليه

وسلم او في كتاب الله جل وعلا قال اللهم انا كنا نتوسل بنبيك فتسقينا وان نبيك قد مات - 00:33:47

وانا نتوسل اليك بعم نبينا ايش معنى نتوسل اليك بعم نبينا؟ نطلب الدعاء منه قم يا عباس فادعه فيقوم فينزل المطر وان من اعظم الاحاديث التي اوجبت ظلال اهل البدع حديث الاعرابي الاعمى مع ما فيه من المقال والنظر - 00:34:04

والضعف لكن على على التسليم بانه يحتاج به وهو ان اعمى دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا محمد اني اتوسل بك الى ربي فادعو لي ان يرد الي بصرى - 00:34:24

ايش معنى اتوسل اليك اتوسل الى ربي يعني ابني اطلب الدعاء منك. ولذلك خير ما فسرت به السنة هي السنة. قم يا محمد فادعوا فهذه الرواية تفسر ان طلب التوسل من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:39

انما هو طلب الدعاء هذولي يقولون لا اللهم اني اتوسل اليك بنبيك يعني اتوسل اليك بذاته وبجاهه ولذلك اجمع العلماء على ان التوسل بالذات بذات النبي صلى الله عليه وسلم بدعة - 00:34:50

بل عندكم قاعدة خذوها يا جماعة اكتبوها من القواعد التوسل بذوات احد من الخلق بدعة ما يصل الى مرتبة الشرك لكنه يقال بدعة هذى واحدة خذوا قاعدة ثانية التوسل بجاه احد من الخلق بدعة. فإذا كان التوسل بذات النبي وسلم وهي اكمل ذات واعظهم ذات عند الله لا يجوز. فكيف بمن هو دونه في - 00:35:04

الرتبة والمنزلة لا جرم انه من باب اولى فإذا لا يجوز بجماع اهل السنة ان يتلو العبد الى الله لا بذات النبي صلى الله عليه وسلم ولا بجاهه وخذوها مني قاعدة حديثية. كل حديث يثبت التوسل بالجاه فموضوع - 00:35:24

كل حديث يثبت التوسل بالجاه فموضوع وان من ابدع من الف في هذه المسألة في باب التوسل غير شيخ الاسلام ابن تيمية الامام محمد بن ناصر الدين الالباني في كتابه التوسل احكامه وانواعه - 00:35:40

هذا من الكتب الطيبة التي بناها الشيخ على مسألة النظر في الاحاديث الواردة النظر في الاحاديث الواردة والشيخ محمد بن ناصر الدين الالباني رحمه الله اذا تكلم في العقيدة فاشدديك بما يقول - 00:35:55

واترك عنك خزعبلات بعض صغار الطلبة الذين يتهمون الشيخ ببعض الاتهامات العقدية التي لا لها التي لا دليل عليها. الشيخ من اهل السنة والجماعة رحمه الله وغالبا الانسان اذا اراد ان يحكم على رجل في عقيدته فلا يأخذ موضعها واحدا من كلامه ثم يحكم عليه به. بل من الحق والعدل والانصاف - 00:36:10

ان تستجمع جميع ما قاله الشيخ في هذه المسألة ولا يجوز الحكم بالارجاء على احد بمخالفته في عمل مختلف في التكفير به واضح Heidi مهما جدا بس بعض الناس الله يهديه يطب في العلم وهو ما عنده قواعد - 00:36:31

هذا مشكلة بعض الناس يعني مثلاً الشيخ لا يرى تكفير الكفر الاكبر لتارك الصلاة. تقول هو مرجع. طيب هي مسألة خلافية. الجمهور كلهما الجمهور جاء بالجمهور مالكية والشافعية والحنابلة والحنفية كلهم يقولون انه فاسق ليس بكافر - 00:36:50

ترى القول بتكفير تارك الصلاة من مفردات الامام احمد. اجل الجمهور واتباعهم كلهما مرجحة يا قليل الادب ما ما تخسر بس وتطقطع طيب اتهام العلماء بهذه الطريقة وكذلك تكفير الحاكم بغير ما انزل الله - 00:37:03

اكثر العلماء على اكثرا المفسرين على ان قول الله جل وعلا كافرون ظالم فاسقون انها كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق. اكثرا بل هو مذهب الجمهور فالشيخ رحمة الله يرى ان الحاكم غير ما انزله ليس بكافر الكفر الاكبر وانما هو كفر اصغر. فإذا يلا مرجح اجل ابن عباس مرجح ومجاهد مرجح. والائمه كلهما مرجحون - 00:37:19

ابو جرير الطبرى مرجع وذلك لا يجوز الحكم بالارجاء على المخالفة في عمل ثبت الخلاف في الحكم بالتكفير به واضح؟ وتلك المسئلان هي التي اخذوها على الشيخ وذلك قوله ما لم يقل - 00:37:40

وانى ابرا الى الله مما يقولون وان هذا الرجل مثلنا اصلا لا يؤثر تزكيته للشيخ اصلا من نحن عند الشيخ اصلا؟ ومن نحن اصلا؟ ما نساوى في الاسلام ولا ولا ولا نقطة عرق نزلت من جبينه وهو متعلق في السقف - 00:37:55

ها على سلم يخرج حديثا والناس نائمون كان الشيخ لا يملك كثيرا من الكتب فكان يدخل في المكتبة الظاهرية. وكان يزور

الموظفين. يبطيء ما يطلع. فقالوا تعال خذ مفتاحك وتعال في الليل كله - [00:38:12](#)

بدأ يجي بعشية ويقعد في وسط المكتبة يبحث وينوم ابحث منه ثم لا قام الصبح راح لمحل الساعات ها يتكسب بس حق يومه ثم نعود للمكتبة الظاهرية ولذلك بحث بحوثا قد خفيت على - [00:38:24](#)

المتقدمين كابن حجر والنwoوي بحث بحوث عظيمة يا شيخ ولذلك انا ادين الله جل وعلا باعتماد تصحيحه وتحسينه وتضعيف هذا الشيخ. هذا ادين الله جل وعلا به فدين الله جل وعلا به - [00:38:39](#)

واما بعض السقطاء من الناس قليلين الاذب ليتكلموا في جانب الشيخ ويتكلموا في علم الشيخ ويتهمنون الشيخ بأنه متتساهم في التصحيح والتضعيف كل هذه كلمات يراد بها نقاط شخصيته واسقاط ذاته - [00:38:52](#)

والواجب على طالب العلم ان يعرف للعلماء منازلهم وان يحترمهم وان يعلی شأنهم وان يعظهم في في قلبه لا لذواتهم ولا لاحسائهم ولا لاموالهم وانما ليحملونه في قلوب لما يحملونه - [00:39:09](#)

لقلوبيهم من علوم الكتاب والسنة واني اوصيكم في حياتي وبعد مماتي لو لم نخرج من دروسنا الا بتعظيم العلماء والله قد حصلنا خيرا كثيرا احترام العلماء وعدم رفعهم الى مرتبة العصمة يصدر من الواحد منهم خلل وخطأ - [00:39:25](#)

ولكن تبقى عندنا القواعد في النقد قواعد في نقد الاقوال القواعد في نقد الرجال مقررة عند اهل السنة والجماعة رسالة صغيرة قواعد النقد عند اهل السنة والجماعة منهاجنا في النقد ذو قواعد - [00:39:42](#)

قيمة غزيرة الفوائد اولها الاخلاص للمعبود والعدل والانصاف في المنقود وليس من منهاجنا التشهير بالعيوب فهو العيب يا خبير اغلب الناس يقع فيه اللي بقوله الان ولتحذرن الشهوة الخفية بنقد الناس يعني - [00:39:56](#)

فانها عظيمة البلية تنقد في الناس لرفع ذاتك وانك الكامل فاحذر ذلك هذي من اخطر الاشياء تكلم في هؤلاء الكبار حتى يتسلق على ظهورهم الى قمم المجد. ولا يدرى ان الله يخسف به ان الله جل وعلا يخسف به الارض من حيث لا يشعر - [00:40:14](#)
وما رأينا عالما وفقه الله انتبه لما اعمل لسانه في العلماء حتى ابن حزم مما اخذ عليه رحمه الله انه كان يقدح في علماء السلف يعني انه لا يقدرهم قدرهم - [00:40:35](#)

ويسميهم بالنوكة ويسميهم حتى انه قال في الامام الترمذى قال هذا مجهول وهذا اخر ما شغبه ولذلك لا اوصي طالب العلم المبتدئ ان يقرأ كتب ابن حزم انتبهوا لانه من الاشياء التي سيخرج بها من هذه الكتب عدم احترام المقال عند العلماء - [00:40:50](#)

لذلك العلماء رحمهم الله منهم من يخرج الظاهرية عن دائرة الاجماع والوفاق ولا لا ابدا جاءوا بشيء عجيب ومن ومن اهل العلم من من قال ان ان الله عاصب ابن حزم باحتراق كتبه قبل مماته - [00:41:07](#)

ولكن اعادها كلها او اغلبها من حفظه لكن عاصب الله يقول الامام بن عساكر رحمة الله وهو يتكلم عن الرد والدفاع عن الامام الاشعري واللائ بعد رجوعه لمذهب قال قال اما بعد فاعلم ان لحوم العلماء - [00:41:25](#)

مسومة وعادة الله وعادة الله جل وعلا في منتهك اعراضهم معلومة ومن وقع في عرض عالم بالثلب عاصب الله قبل موته بموت القلب ويکفي انصراف قلوب الناس عنك لانك تكلمت في اولياء الله - [00:41:43](#)

وعندك هذا الحديث لابد ان تخاف منه خوفا شديدا كلما اردت ان تتكلم في ولي من اولياء الله من العلماء النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل من عادي لي ولها - [00:42:02](#)

فقد اذنته بالحرب. فالله هو الذي يحاربك وانت تعرف نتيجة المعركة ولا لا تعرف نتيجة الحرب ان يخسف الله بك وبمؤلفاتك وبكلامك وباختياراتك وبشروعك وبذاتك ولا يوففك للهوى ولا للخير - [00:42:13](#)

اذا لو لم نخرج من دروسنا الا باحترام العلماء لكن لكتنا والله على خير عظيم. فوصيتي لكم في حياتي وبعد مماتي ان تحترموا العلماء ان نحترم جميعا العلماء وان نعلی منازلهم - [00:42:29](#)

وان نقدرهم حق قدرهم وان نعظامهم في قلوبنا لما يحملونه من علوم الكتاب والسنة ولما لهم في الاسلام من الایادي المشكورة والجهود المأثورة التي تذكر فتشكر ولا تذكر صح هذا هو الذي ندين الله جل وعلا به وش اللي جاب هذا - [00:42:40](#)

اي نعم فاذا نقول كل حديث في التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يصح فانه لا يصح ولذلك قسم العلماء التوسل بالنبي ومن المسائل المهمة في باب التوسل لابد ان تعرفها ايضا لا - 00:42:57

كنا نقول حديث الاعرابي ولا لا تبعوني ترى والله انا يا الله اجمع اليوم حديث الاعرابي اي نعم فهمه اهل البدع بانه يجوز التوسل بذاته وبجاهه. يقول عندكم حديث نقول من اللي قال اتوسل - 00:43:17

بك الى ربى ها؟ صحابي اذا لابد ان نحمل كلامه على المعنى المتقارب عندهم ولذلك لا يحصل الهدى الا اذا حملت كلام المتكلم على عرفه المتقرر عنده وهذه قاعدة طيبة وهي ان تحمل كلام كل متكلم - 00:43:35

ها من وسائل من اسباب الهدى ان تحمل كلام كل متكلم على عرفه المتقرر عنده يعني مثلا لو جاك عامي وقال والله لا اكل لحما ثم اكل سمكا فان من الظلم ان تحنته في يمينه لان اللحم - 00:43:53

لا يدخل فيه السمك عند من يجمعه عند العامي فإذا لابد ان تحمل كلام العامي على عرفه المتقرر عنده والحقيقة العرفية ثلاثة اقسام والحقيقة ثلاثة اقسام شرعية وحقيقة لغوية وحقيقة - 00:44:09

عرفية والكلام عليها سبأتينا ان شاء الله في موضع اخر اذا كل الفاظ التوسل الواردة على السنة الصحابة فلا يقصدون بها الا انتهى الوقت طيب انتهي من هذا ومن المسائل المهمة في التوسل ان تعرف ان التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قسمان - 00:44:24 توسل الى الله جل وعلا ها قسما توسل مشروع وتوسل ممنوع اما التوسل الممنوع عفوا اما التوسل المشروع فهو التوسل الى الله بطاعته والايمان به ومحبته وامتثال امره واجتناب نهيه - 00:44:47

وهذا توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم يجوز باجماع العلماء بل هو اصل الدين وفرض من فروض الشريعة في حياته وبعد مماته صلى الله عليه وسلم هذا النوع الاول من انواع التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم المشروعة - 00:45:04

النوع الثاني من انواع التوسل المشروعة ان ان تتوسل الى الله جل وعلا بطلب الدعاء منه وقد اجمع علماء الاسلام على ان هذا جائز في حياته فقط. واما بعد مماته فقد انتهى ذلك الامر - 00:45:19

يقول الناظم ان التوسل بالنبي لدى الاولى سلفوا على سنن الهدى نوعان بدعائه وقد انتهى بوفاته وكذا بطاعته مدى الازمان واضح اذا التوسل الذي يستمر هو التوسل الى الله بمحبته - 00:45:34

والايمان به وطاعته وامتثال امره واجتناب زجره واما التوسل الذي ينقطع واما التوسل الذي انقطع فهو التوسل الى الله جل وعلا بطلب الدعاء منهم ولذلك اجمع علماء الصحابة رضي رضوان الله تعالى عليهم على عدم المجيء الى قبره وسؤاله والتتوسل به بعد مماته - 00:45:55

مع انه كانت تصييدهم في في المدينة الحروب والکروب والقطط ومع ذلك ما بينهم وبين القبر الا الاخطوات يسيرة وما ثبت عنهم انهم كانوا يأتون الى القبر يدعون النبي صلى الله عليه وسلم او يبتهلون اليه من دون الله جل وعلا - 00:46:18

بل كانوا يتحرزون التحرز الكامل والكبير من ذلك فكان ابن عمر اذا دخل المسجد النبوى جاء الى قبر النبي وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتي وينصرف ولا يدعوا ولا شيء ابدا - 00:46:34

بل كره ما لك الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجازه بعض الناس لكن مستقبلا للقبلة لا يعني لشرف المكان فقط ولكن ايضا هذا لا دليل عليه لا تدعوا - 00:46:49

وعند القبر مطلقا لا متوجه للقبلة ولا متوجه للقبر هذا اصح قولى اهل العلم كما حققه ابن تيمية رحمه الله في كتابه القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة واضح طيب واما التوسل الممنوع فهو التوسل بذاته او التوسل بجاهه وقد بینا انهم من جملة - 00:46:59

البدع التي لا دليل عليها تنبئه ذكر الامام ابن كثير وليته ما ذكره ولكن الكمال لله عند تفسير قول الله جل وعلا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمـا - 00:47:20

ذكر حكاية يقال لها حكاية العتب وهو انه جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابياتا يبتهل فيها ويدعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوب عليه ان يكون واسطة بينه وبين الله في - 00:47:38

الاستغفار له وغير ذلك قال ثم اخذته غفوة يسيرة عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام رأى ان يد النبي عليه الصلاة والسلام او ان ان
رجلًا ناداه وقال قد غفر لك يا عتبى قد غفر لك يا عتبى - 00:47:52

ولكن ابن كثير عدتها ومشاتها وليس من عادته ولم يتكلم عنها بشيء يا ليته ما ذكرها ولكن الكمال لله جل وعلا والا فعادته رحمة الله
تعالى ان يذكر هاجما هجوم الابطال على مثل هذه - 00:48:04

الخزعبلات التي لا اصل يعدها ولا سند يصححها فضلا عن مخالفتها للادلة المتكررة من الكتاب والسنة فان قلت وكيف تجيب عن
الذين يقولون ان الله اطلق هذا المجيء ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فلم يقل جاؤوك في حياتك ولا جاؤوك بعد مماتك -
00:48:20

كيف تجيب يا اخوان عن هذا نقول الجواب عن هذا بان الادلة لا يجوز فهمها الا على فهم السلف الصالح ولا لا يا جماعة لا يجوز فهمها
الا على فهم السلف الصالح - 00:48:39

قد اجمع السلف الصالح على ان المجيء الى المذكور في الآية انما هو مجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته قد اجمعوا على
حرمة المجيء له بقصد الدعاء والاستغاثة به من دون الله - 00:48:55

او جعله واسطة بينك وبين الله في التوسل به بعد مماته. هذا مجمع على بطلانه وحرمته وانه سبب من اسباب الشرك. بل قد يكون
هو عين الشرك الاعظم المخرج عن - 00:49:07

الملة بالكلية فاذا دعوت الله عند النبي صلى الله عليه وسلم فهذا وسيلة من وسائل الشرك واذا دعوت النبي صلى الله عليه وسلم فهذا
هو شرك الاعظم فلذلك فرق بين دعائه والدعاء به - 00:49:17

الدعاء به جعله وسيلة وهذا شرك اصغر الدعاء هو هذا الشرك الاعظم. المخرج عن الملة بالكلية واضح وقد اجمع علماء اهل السنة على
ان الدعاء ليس تتحرج اجابته عند قبر احد كائنا من الناس كائنا من كانت منزلته - 00:49:34

وما يقال ان قبر معروف ترياق مجريب وتلك الخزعبلات الصوفية الوثنية هذه كلها خزعبلات لا اساس لها من الصحة فالذين يعتقدون
ان الدعاء عند قبر احد من الناس انه افضل واولى واحسن وارجى للاجابة فقد ابتدعوا منكرا واحدثوا - 00:49:54

طريقا من طرق الشرك الاعظم لعلنا نكتفي بهذا القدر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد معيش اليوم طولنا شوي لكن
ان شاء الله انه خير ان شاء الله - 00:50:14

حد عنده سؤال في هذا هاه لا هذا بدينا في كشف الشبهات هذا بيجينا في كشف الشبهات ان شاء الله الجواب عنه باذن الله الواحد
الاحد وهي ان الله جل وعلا اعطاه الشفاعة ولكن لم يأذن لك ان تطلبها - 00:50:27

منه فالشفاعة عبادة ونوع فطلب الشفاعة عبادة فلا يجوز ان تصرف لغير الله جل. فلا يجوز ان تدعوا بالشفاعة تقول اللهم شفع في
نبيك. لكن تقول للنبي اللهم ولكن يقول للنبي اشفع في هذا هو الشرك - 00:50:51

ها اه من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي هذا من اعظم احاديث الولي احاديث قدسي نعم هم طيب والسلام
عليكم ورحمة - 00:51:07